

# جغرافية السكان

ومراكز العمران بوادي فاطمة

( المملكة العربية السعودية )

الدكتور أحمد على اسماعيل (\*)

يعتبر وادي فاطمة أحد الأودية القصيرة في القطاع الغربي بالمملكة العربية السعودية وينبع من سفوح جبال الحجاز الغربية ويتجه صوب البحر الأحمر • وترجع أهميته الى أنه يعتبر المصدر الرئيسى للمياه والمنتجات الزراعية اللازمة لمنطقة اقليم مكة ، الا أنه من ناحية أخرى يعتبر مثالا للمنطقة الريفية المهددة بالانفجار الحضرى فى المدن الكبرى المجاورة •

فقد تناقصت كمية المياه المخصصة للرى نتيجة زيادة المخصص منها لمياه الشرب فى المدن الكبرى • وبالتالي تناقصت المساحة المزروعة الى جانب هجرة الأيدى العاملة الزراعية الى المدن بحثا عن المدينة •

ويضم وادي فاطمة ١٩ ٪ من سكان اقليم مكة و ٥٠ ٪ من سكان المملكة ، ويضم فى داخله أنماط السكان المختلفة من حضر وريف وبدو •

وترتفع نسبة البدو بين سكان الوادى مقارنة باقليم مكة وبالمملكة ككل • حيث يمثلون ٢١٣ ٪ من سكان الوادى •

---

(\*) أستاذ الجغرافيا بجامعة القاهرة •

أما سكان المدن الصغيرة فيمثلون ٤١٧٪ من السكان • فى حين يسهم سكان الريف بـ ٣٧٪ من مجموع السكان ، وفى نفس الوقت يبلغ متوسط عدد سكان القرية ١٢٢ فرد فقط •

وتلعب الهجرة دورا هاما فى تكوين السكان وحركتهم ويتجه معظم المهاجرون من الاقليم الى المدن الكبرى القرية ( مكة ، جدة ) حيث تتوفر عدد من الوظائف التجارية والخدمات •

وهناك مظهر آخر للهجرة يتمثل فى الهجرة الخارجية الى المنطقة حيث العمالة اليمنية القادمة للعمل فى الزراعة الا أنها بدأت تقل فى نسبتها عن ذى قبل نظرا لتناقص الرقعة الزراعية فى الوادى •

والحجم الكبير للأسرة هو السمة الرئيسية فى تكوين السكان كما هو الحال فى كل البلاد النامية فمتوسط عدد أفراد الأسرة فى الوادى هو ٤٫٦٧ فرد •

وبالنسبة لمراكز العمران فيتحكم فى توزيعها عاملا التضاريس والصرف •

— يتحدد موقع مراكز العمران بالارتفاع الذى لا تصل اليه الفيضانات العالية • هذا الى جانب اقامة جسور وموانع صناعية لحماية مراكز العمران والمزارع • أما فى منطقة أعلى الوادى فمواقع مراكز العمران هى منطقة التقاء الروافد بالوادى الرئيسى •

ويبلغ عدد مراكز الاستقرار ١٠٨ فى كل الوادى •

والنمط الرئيسى فى معظم قرى الوادى هو النمط المركزى ، ومتوسط الاتساع هو ٥٠ كم •

ويضم الواد عدة أنماط من المساكن هي :

١ — الصندوق والشانتي :

والصندوق هي خيمة بدوية مربعة الشكل بها باب وشبابيك صغيرة ،  
أما الشانتي فهي خيمة بدوية عادية •

٢ — الأكواخ ويطلق عليها اسم «أوشاه» وتبنى من مواد نباتية وتشبه  
الأكواخ الأفريقية في المناطق المدارية وهي مخروطية الشكل ذات  
دعامات خشبية سميكة لرفع الحوائط وبها فتحة للدخول ولا توجد  
بها شبابيك ودائما مايسكنها المهاجرين اليمنيين •

٣ — البيوت المبنية من الطمي الجاف •

وهي تظهر في جميع قرى الوادى على حد سواء وعيبيها أنها ليست  
قوية ومهددة بالفيضانات ، فهي مناسبة فقط في المناطق المرتفعة  
الغير معرضة للفيضان •

٤ — البيوت المبنية بالحجارة والأسمنت :

هذا النوع لم يكن موجود قبل عام ١٩٥٠ ويوجد في المدن الصغيرة  
التي تمثل المناطق الحضرية في الوادى • وهذا النوع يعتبر أقل  
الأنواع مناسبة من الناحية المناخية •

\*\*\*

من صدر المجلد السنوي الرابع عشر



كبرى المجلات  
المتخصصة  
في الوطن  
العربي

- مرجع عامي للعالمين في الفن السياسي والدبلوماسي والإعلامي .  
يضم عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام
- المجلد مزود بغير من تحليلي ودراس للمعالمات والأوضاع الدولية .
- ١٠٠٠ صفحة ... الثمن ٢٠٠ قرش
- يطلب من قسم الاشتراكات بمؤسسة الأهرام تساع الجلاء  
القاهرة - جمهورية مصر العربية
- يضم الأعداد ٥٢٦ ٥٣٦ ٥٤٦ الصادرة لخير عام ١٩٧٨

رئيس التحرير

د. بطرس بطرس غالي